الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الجمعة 05 ربيع الاول 1426 هـ 15 ابريل 2005 العدد 9635

بريد طباعة

الأمير عبد الله: لا خلاف من أي نوع بين السعودية وفرنسا ولبنان حبيب الجميع.. ولا فرق أبدا بينه وبين سورية

ولي العهد السعودي يختتم اليوم زيارته لباريس وشيراك وصف لقاءاتهما بـ«الممتازة»

باريس: ميشال أبونجم وواس
قال الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، إن لبنان «حبيب الجميع».

وردا على سؤال عن علاقتة لبنان بسورية قال الأمير عبد الله «لبنان وسورية كلهم اخوة وأصدقاء وليس بينهم فرق أبدا.. والأخ يجب أن يعول على أخيه».

شيراك والأمير عبد الله في حديث ضاحك خلال زيارة إلى متحف اللوفر أمس (أ.ب)

وكان الأمير عبد الله يرد على عدد من أسئلة الصحافيين عقب انتهاء غداء العمل الذي ضمه والرئيس الفرنسي جاك شيراك، في قصر الإليزيه في اليوم الثاني من زيارته الرسمية الى باريس. وإجابة على سؤال حول وجود مساع لعقد مؤتمر يوفق بين مؤتمر الطائف وقرار مجلس الأمن رقم 1559 قال الأمير عبد الله «الوفاق وارد وهذا ما نريد». وجرت محادثات الأمير عبد الله والرئيس الفرنسي أمس على انفراد ، وهي الثانية من نوعها التي يجريها مع الرئيس الفرنسي بعد لقاء ليل الأربعاء / الخميس. وفيما وصف الرئيس الفرنسي الذي كان الى جانب الأمير عبد الله في باحة الإليزيه لقاءه بالأمير عبد الله بـ«الممتاز كالعادة ، نظرا لعلاقات الصداقة والثقة» القائمة بينهما، أكد ولي العهد السعودي أنه «لا يوجد بين المملكة السعودية وفرنسا أي خلاف من أي نوع».

ووصفت مصادر فرنسية رسمية أجواء محادثات الأمير عبد الله مع المسؤولين الفرنسيين، أي الرئيس شيراك ورئيس الوزراء جان بيار رافاران، بأنها «اتسمت بالحرارة وباتفاق وجهات النظر حول كل المواضيع المطروحة» من الملف اللبناني ـ السوري الى العراق والنزاع الفلسطيني ـ الإسرائيلي أو العربي الإسرائيلي والمبادرة العربية أو الإرهاب. أما في موضوع العلاقات الثنائية، فقد أبلغ الأمير سعود الفيصل عددا من الصحافيين السعوديين الذين التقاهم أمس، بأن الرياض «تريد الاستفادة من زخم العلاقات الجديد مع فرنسا من أجل الارتقاء بها في كل المجالات». وبحسب المصادر الفرنسية، فإن «جميع المواضيع قد بحثت» خلال الاجتماعات التي عقدت.

وأمس، كان الأمير عبد الله ضيف رئيس الوزراء الفرنسي جان بيار رافاران في مقر رئاسة الحكومة، حيث أقام رافاران مأدبة عشاء رسمية على شرف الأمير عبد الله حضرها الوفد السعودي الرسمي المرافق.

وقبل ذلك، وفي بادرة إضافية لمظاهر الحفاوة والتكريم، رافق الرئيس الفرنسي الأمير عبد الله ظهرا في زيارة الى قسم الفنون الإسلامية في متحف اللوفر الشهير. وحرص شيراك على زيارة كل الصالات الجديدة لهذا القسم، كما قام بتقديم عدد من الشروح حول عدد من الأعمال الأثرية والفنية للأمير عبد الله وتوقفا أمام الهدية التي قدمها ولي العهد للمتحف، وهي عبارة عن مجسم للمسجد الحرام تتوسطه الكعبة، إضافة الى مجسم آخر لباب الكعبة المشرفة. وشارك الوفد السعودي الرسمي في الزيارة. وبموازاة ذلك، اجتمع الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية بنظيره الفرنسي ميشال بارنيه على انفراد قبيل العشاء الرسمي في القصر الرئاسي. وبحسب المصادر الفرنسية، فان الموضوع اللبناني كان حاضرا بقوة في هذه المحادثات. وبحسب المصادر نفسها، فإن الوزيرين تناولاه من زاوية «ما بعد الانسحاب السوري من لبنان» والسيناريوهات المحتملة في هذا البلد. ونقلت المصادر الفرنسية أن باريس التي كانت وراء الدفع باتجاه صدور القرار الدولي رقم 1559، وكذلك القرار 1595 الخاص بإنشاء لجنة تحقيق دولية حول اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري «تتخوف من المنحى الذي يسلكه المسار اللبناني». وعلمت «الشرق الأوسط» أن أحد مستشاري الرئيس شيراك استقبل أمس النائب اللبناني المعارض رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في قصر الإليزيه ليبحث معه تطورات الملف اللبناني. وعلم أن فرنسا نصحت جنبلاط بـ«العمل على المحافظة على وحدة المعارضة اللبنانية لأنها الضمان لفعالية تحركها، فيما تتجمع الغيوم فوق لبنان». وترى هذه المصادر أن التحليل الفرنسي والسعودي لتطورات الملف اللبناني ـ السوري هو «نفسه». ورغم أن باريس عملت يدا بيد مع الإدارة الأميركية حول الملف اللبناني، فثمة «اختلاف في الاجتهادات» في ما خص سورية. وحتى الآن، تقول باريس إن همها «يتوقف عند الحدود اللبنانية» أي عند انسحاب القوات السورية من لبنان ولا يتخطاه لمحاولة إحداث تغيير سياسي في سورية. فضلا عن ذلك، ترى باريس أن إحداث اهتزازات في سورية «سيفتح باب المجهول»، ما ينعكس على لبنان وكل المنطقة. وتتقارب باريس والرياض حول هذا الموضوع كما تتقاربان، وفق المصادر الفرنسية، حول الموضوع العراقي. وترى فرنسا التي اقتربت من واشنطن حول الملف العراقي، ان ضمان استقرار العراق يقوم على إشراك كل مكونات المجتمع والتيارات السياسية التي تتخلى عن العنف في السلطة ما يتيح تمثيلا عادلا لسنة العراق. وتؤكد باريس على ضرورة مشاركة هؤلاء في صياغة الدستور ما يفتح الباب أمام مشاركتهم الواسعة، إن في الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد ، أو في الانتخابات التي ستقوم لاحقا. أما في الملف الفلسطيني ـ الإسرائيلي، فإن باريس والرياض تتخوفان من البطء اللاحق في عملية السلام وحصرها حتى الآن في انسحاب إسرائيل من قطاع غزة ومن أربع مستوطنات في الضفة الغربية. وعلمت «الشرق الأوسط» أن باريس التي أعادت تأكيد دعمها للمبادرة العربية للسلام ستعود لطرح موضوع المؤتمر الدولي للسلام مجددا بحيث يكون ذلك عامل ضغط إضافي لتحريك خريطة الطريق التي لا يبدو رئيس الوزراء الإسرائيلي مهتما بتحريكها.

وفي محصلة الزيارة ، ترى المصادر الفرنسية انها سمحت بإعادة التأكيد على الصداقة بين باريس والرياض وعلى رغبة الطرفين للعمل معا حول الملفات الإقليمية الساخنة برؤية متقاربة إن لم تكن مشتركة تماما.

واليوم تنتهي زيارة الأمير عبد الله الى فرنسا، التي يغادرها بعد الظهر متوجها الى المغرب قبل أن يذهب الى الولايات المتحدة الأميركية ، محطته الثانية ثم الى كندا، المحطة الثالثة والأخيرة.

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة